



Global Protection Cluster
Task Team on Cash for Protection



هدية مقدمة من حكومة الولايات المتحدة

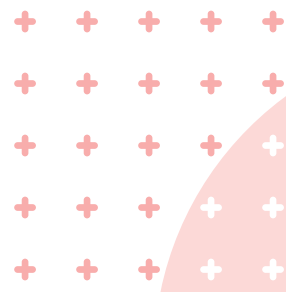


ورقة نصائح حول الإسكان والأراضي والممتلكات والمساعدات النقدية أو بالقسائم



تلخص ورقة النصائح هذه نقاطاً رئيسية يجب مراعاتها عند إعداد برامج الإسكان والأراضي والممتلكات عند التفكير في تقديم دعم المساعدات النقدية أو بالقسائم لتحقيق نتائج الإسكان والأراضي والممتلكات. وتهدف إلى مساعدة منسقي وشركاء نطاق مسؤولية الإسكان والأراضي والممتلكات على تسليط الضوء على الروابط بين المساعدات النقدية أو بالقسائم وأنشطة الإسكان والأراضي والممتلكات والتفكير في طرق يمكن من خلالها استخدام المساعدات النقدية أو بالقسائم للحد من مخاطر الحماية وتعزيز مزاياها.

نتوجه بالشكر إلى مكتب شؤون السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية لمساهمته السخية في تمويل فريق عمل مجموعة الحماية العالمية لأنشطة الحماية (فريق عمل النقد من أجل الحماية)، ولتحرير ورقة النصائح هذه وتصميمها.



مقدمة

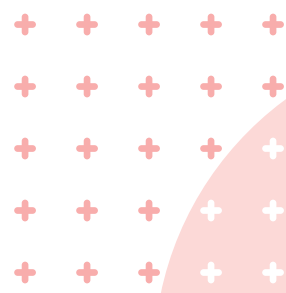
المساعدات النقدية أو بالقسائم، عبر مختلف الطبقات الاجتماعية من قدرة النازحين على الحصول على رأس المال الاجتماعي والاقتصادي. ويعزز الجمع بين المساعدات النقدية أو بالقسائم وأنواع أخرى من البرامج والخدمات خدمات الحماية، ويوفر مزايا تتجاوز مدة المساعدة النقدية، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من الحلول الدائمة. ويجب أن يسترشد بـهـُـج عدم إلحاق الضرر في جميع تحليلات السياق واتخاذ القرارات بشأن اعتماد المساعدات النقدية أو بالقسائم أو عدم اعتمادها، فضلاً عن طريقة تصميم وتنفيذ التدخل (التدخلات) المحددة. وتعد مشاركة السكان المستهدفين وكذلك الأشخاص الآخرين ممن لديهم معرفة راسخة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية لسياق التدخل أمراً بالغ الأهمية لإرشاد عمليات تصميم التدخل وتنفيذه.

يجب أن يلعب التحليل الدقيق للسياق والاعتبارات والتفضيلات الخاصة بالسكان المتضررين دوراً بارزاً في تصميم المساعدات النقدية أو بالقسائم. ويجب مراعاة إيجابيات وسلبيات آليات ووسائل التسليم المختلفة باعتبارها أساساً لاتخاذ قرارات مستنيرة، مع إيلاء اهتمام خاص للعوائق الحالية والمحتملة التي قد تعوق الوصول. ويجب أن تلعب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان المستهدفين، فضلاً عن تفضيلاتهم، دوراً بارزاً في تصميم المساعدات النقدية أو بالقسائم، إلى جانب التأثيرات والنتائج المتوقعة للتدخل. وإذا كانت البنية التحتية الحالية للخدمات المصرفية وخدمات الاتصالات، فضلاً عن إمكانية الحصول على الهواتف المحمولة، تمثل عوائق كبيرة أمام الحصول على المساعدات، فلا بد من النظر في هُـج بديلة لتسليم المساعدات النقدية أو بالقسائم، إما كتدبير قصير الأجل أو متوسط الأجل. ويجب إيلاء اهتمام خاص لمشكلات مثل الرقابة وسوق توريد السلع في حالة المساعدات بالقسائم.

يشير مصطلح "الإسكان والأراضي والممتلكات" إلى الحق في سكن لائق، والحق في أمن الحيازة، والحماية من الإخلاء القسري، وحماية الأشخاص الأكثر ضعفاً وتهميشاً، والمشاركة في عمليات صنع القرار المتعلقة بالإسكان لمن تضررت مساكنهم من الكوارث أو الصراعات المسلحة. وفقاً للمجلس النرويجي للاجئين (NRC 2016)، فإن حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات "تدور حول الحصول على منزل لا يعتري المرء فيه الخوف من الإخلاء القسري؛ مكان يوفر المأوى، والأمان، والقدرة على تأمين سبيل لكسب العيش". وتتيح حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات للأفراد التحرر من انعدام الأمن الحيازي، وتساعد على التغلب على العوائق التي تحول دون الحصول على مستندات قانونية، وتحميهم من العيش في سكن غير لائق. ويشمل السكن اللائق، على سبيل المثال لا الحصر، توفر الخدمات والمواد والمرافق والبنية التحتية، وجودة الموقع، والتكلفة الميسورة، والأمان، سواء أكان ذلك منصوباً عليه في عقد الملكية أو الإيجار أم لا.

يشير مصطلح المساعدات النقدية أو بالقسائم إلى تقديم مساعدات لأفراد أو لمجموعات أو لمجتمعات من خلال النقد أو القسائم، كوسيلة بديلة للتوزيع العيني أو تقديم خدمات مباشرة. ولا تمثل المساعدات النقدية أو بالقسائم برنامجاً، بل هي وسيلة تساهم في تحقيق نتائج البرامج (مثل تمكين السكان من تلبية الاحتياجات الأساسية، أو المساعدة في استعادة سبل العيش، أو تحسين فرص الحصول على الخدمات). وتستخدم المساعدات النقدية أو بالقسائم عندما تعاني الفئات السكانية المستهدفة من صعوبة في الحصول على السلع والخدمات بسبب عدم كفاية الدخل/المال.

يمكن أن تسهم التبادلات القائمة على السوق بدور إيجابي في الدمج الفعّال للنازحين مع المجتمعات المضيفة. وقد يزيد تعزيز الروابط الاقتصادية، ومنها التعزيز من خلال



اعتبارات البرامج الخاصة بالإسكان والأراضي والممتلكات

تشمل أسباب تنسيق المساعدات النقدية أو بالقسائم وبرامج الإسكان والأراضي والممتلكات - من دون حصر - ما يلي:

- 1 توفير بيئة معيشية آمنة وصحية للأشخاص المعنيين، بما يشمل الحماية الأساسية من العيش في ظروف مكتظة أو غير صحية والحصول على الخدمات الأساسية.
- 2 توفير الحماية للأشخاص المعنيين من مجموعة من المخاطر، وتشمل الإخلاء، والاستغلال، والاعتداء، والاحتجاز، وصعوبة الحصول على الخدمات، والظروف المعيشية غير الصحية.
- 3 الاعتماد على الذات؛ من خلال تمكين الأشخاص المعنيين من العيش في حياة بناءة وكريمة.

أنظمة الحيازة وأمن الحيازة

يعني أمن الحيازة قدرة الناس على الاحتفاظ بحقوقهم في الإسكان والأراضي والموارد الطبيعية وحمايتهم. ولكونه أحد العناصر الجوهرية لحقوق الإنسان الأساسية في السكن اللائق، فإن أمن الحيازة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالماوى أثناء النزوح، وهو في صميم الحماية الإنسانية. ويمكن أن تكون المساعدات النقدية أو بالقسائم إحدى الأدوات المفيدة في البرامج التي تسعى إلى تمكين الحصول على حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات وممارستها، وهو ما يساهم في تحقيق أمن الحيازة والحفاظ عليه.

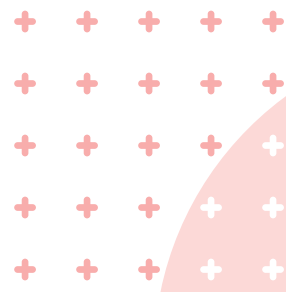
تصف أنظمة الحيازة² العلاقة التي تربط الناس بقطعة أرض معينة، أو مبنى (أو وحدة داخل مبنى)، أو مورد طبيعي محدد، مثل المياه. وغالباً ما يشار إلى الحقوق والالتزامات التي تندرج ضمن أنظمة الحيازة باسم حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات. ويرتبط النزوح ارتباطاً جوهرياً بحقوق الإسكان والأراضي والممتلكات؛ إذ تجبر الصراعات أو الكوارث الناس على ترك منازلهم، وأراضيهم، والموارد الطبيعية التي يستخدمونها لسبل العيش والأغراض الثقافية. ومن ثم، فإن صياغة فهم سليم لأنظمة حيازة الأراضي يشكل جوهر الممارسة الإنسانية الفعالة وذات الجودة، ويشكل شرطاً مسبقاً لأي برامج خاصة بالماوى والمستوطنات من أجل تحقيق حلول فورية وأكثر استدامة ومركزة على التعافي.

المساعدات النقدية أو بالقسائم وأمن الحيازة أثناء النزوح

في كثير من الأحيان، فإن اتخاذ قرار بالتدخل في مجال واحد فقط، مثل دفع الإيجار لمدة (س) وعدم تحمل التكاليف العرضية الأخرى لتأمين الحيازة، قد يؤدي في النهاية إلى إلحاق المزيد من الضرر بالفئات المستهدفة.

أدناه مقترحات تمثل طرقاتاً يمكن من خلالها للمساعدات النقدية أو بالقسائم أن تدعم أمن الحيازة في بيئات النزوح. ومن الأفضل استخدام المعلومات الخاصة بالسياق ونتائج تقييم الاحتياجات وتقييم ميزانية البرنامج بعناية لتحديد المجموعة الأكثر ملاءمة من الدعم للفئات المستهدفة: وكما هو الحال

² المجلس الترويجي للاجئين - المجلس الترويجي للاجئين يزيل القموض عن "الحيازة" للممارسين الإنسانيين يونيو 2021 في <https://www.globalprotectioncluster.org/sites/default/files/2023-04/Demystifying-Tenure-LFS-Annex-2021-1.pdf>



السجل العقاري لمتابعة إجراءات تقديم الطلبات للحصول على سندات أو حجج الملكية أو غيرها من المستندات المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات.

من خلال مراجعة مؤلف (منظمة WAR CHILD CANADA 2020³) حول استخدام المساعدات النقدية أو بالقسائم في برامج الإسكان والأراضي والممتلكات، توصلنا إلى النتائج التالية:

- أمن الحيازة - زيادة معدلات الإشغال في وحدات الإيواء المُعاد تأهيلها (على الرغم من أن ذلك يعتمد على مجموعة من العوامل الأخرى غير أمن الحيازة)
- امتلاك سجلات الحيازة (خطية أو شفوية)
- الحد من تهديدات الإخلاء
- انخفاض حالات الإخلاء
- تحسين التصورات المتعلقة بأمن الحيازة
- انخفاض عدد المنازل
- حل النزاعات بين المستأجرين وأصحاب العقارات

فيما يلي مجموعات المساعدة حول كيفية استخدام المساعدات النقدية أو بالقسائم:

- دعم المبادرات الجماعية أو الفردية لشراء الأراضي من أجل بناء مستوطنات للنازحين داخلياً.
- من خلال دفع تأمين إيجاري (كفالة) و/أو استمرار المدفوعات الأساسية طوال فترة الحيازة أو خلال فترة محددة حسبما يراه أخصائيو الحالات مناسباً، بناءً على تقييم الاحتياجات أو النتائج الأخرى.
- تغطية تكلفة التمثيل القانوني إلى جانب تكلفة الإجراءات الأخرى مثل رسوم التسجيل، والضرائب، وشهادات الأراضي.
- المساهمة في التعامل مع النزاعات المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات ودعم الوصول إلى آليات لفض النزاعات القائمة، وهو ما يجعلها أداة فعالة للغاية لمنع أعمال الإخلاء القسري إذ تُمكن الناس من البقاء أو الانتقال بطريقة آمنة وكريمة.
- تغطية تكاليف المساعدات القانونية والتمثيل القانوني والانتقال لحضور جلسات المحكمة والزيارات إلى مكتب

تحليل السياق لتصميم المساعدات النقدية أو بالقسائم كأداة داعمة في برامج الإسكان والأراضي والممتلكات مشكلات محددة ومشكلات متداخلة

المساعدات النقدية أو بالقسائم في مجال الإسكان والأراضي والممتلكات - مشكلات محددة يجب مراعاتها عند تحليل السياق

- تحليل ديناميكيات السوق المرتبطة بنزوح السكان، أي لمن يشكل تدفق السكان لهم فرصاً اقتصادية وسياسية، مثل الملاك الذين يُجبرون الأراضي لإقامة مستوطنات للنازحين، والزراعة، والرعي، والذين سيتم استخدام أراضيهم للاستثمار في البنية التحتية ومرافق المياه والصرف الصحي والنظافة العامة.

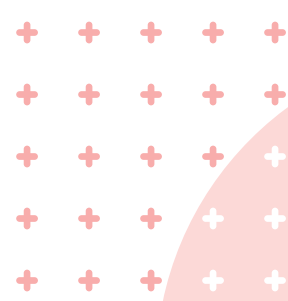
لأجل تحقيق نتائج فعالة في مجال الإسكان والأراضي والممتلكات في البرامج الإنسانية، استعن عند إجراء تحليل السياق بالأدلة الموجودة للاسترشاد بها لاتخاذ قرار بشأن استخدام المساعدات النقدية أو بالقسائم بالإضافة إلى أساليب تصميمها وتنفيذها.

العوامل التي يجب أن يتضمنها التحليل هي كالتالي:

- تحليل تطور ترتيبات الحيازة المحلية قبل وبعد وصول النازحين إلى المجتمع المضيف. معرفة الإطار القانوني للإسكان والأراضي والممتلكات على مر الزمان.

³ بيدور، علي؛ ساجدة، وين؛ بريت، كولنيز، المساعدات النقدية أو بالقسائم وحقوق الإسكان والأراضي والممتلكات - أدلة وأولويات البحث المستقبلية في البيئات الإنسانية، منظمة WAR CHILD CANADA يوليو/تموز 2020، متاحة من خلال الرابط التالي:

<https://www.calpnetwork.org/publication/cash-and-voucher-assistance-cva-housing-land-and-property-rights/>



التشريعات المحلية النازمة لهذه المسألة. إن القاعدة الخاصة بتحديد مدد الإيجار وتحديد الحد الأدنى والحد الأقصى للمدد غالباً ما تحدد نسبة وفترة لرفع قيمة الإيجار، بينما تترك تحديد مدة تعاقد وسعر معينين لتحديدتهما وفقاً لإرادة شركاء التفاوض. ويمكن لمتعهدي المساعدات النقدية أو بالقسائم التنسيق مع متعهدي الإسكان والأراضي والممتلكات ويجب عليهم التنسيق لتقديم المساعدات القانونية ودعم المفاوضات مع أصحاب العقارات لتثبيت عملية رفع الأسعار أو حتى تجميدها، والدعوة من خلال الجهات المحلية لدعم اعتماد فترات إيجار أطول أو معدل أبطأ لزيادات أسعار الإيجارات عندما يكون التجميد غير وارد، وغير ذلك.

- من بين الجوانب الأخرى التي يجب أخذها في الاعتبار السياسات المحلية، والمؤسسات، وديناميكيات السلطة المحلية، والبنية الاجتماعية، فضلاً عن التركيبة العرقية المحلية، والثقافة، والتقاليد، لا سيما قواعد وممارسات الزواج والميراث، لأنها تؤثر بشكل مباشر على النساء والشباب والأطفال.⁵

يجب تقييم مدى تفاعل المساعدات النقدية أو بالقسائم مع نظام السوق ذي الصلة⁶ وليس فقط قبل تصميم التدخل. وفي واقع الأمر، يجب أن يكون التأثير الذي تحدثه المساعدات النقدية أو بالقسائم على أسواق الأراضي والمساكن المحلية، وعلى البنية التحتية القائمة، وعلى سوق مواد البناء خاضعاً لعمليات الرصد والتقييم المستمرة لمنع الاختلالات السوقية التي يمكن أن تؤدي إلى الاستغلال الاقتصادي غير المبرر للاجئين والنازحين داخلياً والإضرار بالمجتمعات المضيفة.

- الوقوف على مشكلات الإسكان والأراضي والممتلكات الخاصة بالأزمة، مثل حوكمة الإسكان والأراضي والممتلكات، وفض النزاعات والمظالم باعتبارها أسباباً جذرية للأزمة، وتسليح مؤسسات الإسكان والأراضي والممتلكات، واللوائح التنظيمية، واستخدام الإسكان والأراضي والممتلكات لتأكيد الهيمنة والشرعية.

- عند تحليل أنظمة الحيازة، بغض النظر عن مكان وجود الأرض أو الممتلكات غير المنقولة أو الموارد الطبيعية، يجب النظر إلى أنظمة الحيازة هذه باعتبارها أنظمة لإدارة الأصول لأنها تهدف إلى توجيه الاستغلال الاقتصادي للأصول المذكورة، وتحديد - على سبيل المثال - من له الحق في فعل أمر معين؟ ومن يتخذ القرارات؟ ومن يحصل نتائج الاستغلال الاقتصادي؟ وما هي الواجبات المترتبة على ذلك؟⁴ ومن المهم أن ندرك أن العديد من الشعوب لا يعتبرون الأرض مجرد سلعة بل إنها تنطوي على الثقافة، والعلاقات، والأنظمة البيئية، والأنظمة الاجتماعية، والروحانيات، والقانون. وفي هذه السياقات، يجب أن يستند تحليل أنظمة الحيازة على فهم شامل لحيازة الأراضي، إذ يمارس أصحاب حقوق متعددون أنشطة إنتاجية مختلفة على مساحة مملوكة ملكية مشتركة لجميع أفراد هذا المجتمع (راجع تعريف الملكيات المشتركة في الحاشية رقم 8).

- فهم كيفية ارتباط أنظمة الحيازة بالاقتصاد المحلي، على سبيل المثال: من خلال تقييم معدل التضخم وكيف يؤثر هذا التقييم على نتائج تقييم الاحتياجات.

- عند العمل على إجراء المساعدات النقدية أو بالقسائم بشأن القيمة الإيجارية/التأجيريات، من الأهمية بمكان مراعاة

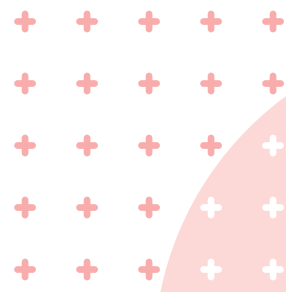
⁴ مجموعة الحماية العالمية - الإسكان والأراضي والممتلكات تقييم مشكلات الإسكان والأراضي والممتلكات - استبيان عام 2021.

<https://www.globalprotectioncluster.org/sites/default/files/2023-04/Assessing-HLP-Generics-Questionnaire.pdf>

⁵ مجموعة الحماية العالمية - الإسكان والأراضي والممتلكات تقييم مشكلات الإسكان والأراضي والممتلكات - استبيان عام 2021.

<https://www.globalprotectioncluster.org/sites/default/files/2023-04/Assessing-HLP-Generics-Questionnaire.pdf>

⁶ فريق عمل (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمجلس النرويجي للاجئين، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة REACH) بدعم من استراتيجية CashCap التابعة لمنظمة القدرة النرويجية على العمليات الدولية (NORCAP) وقطاع المأوى - منظمة R4V - سوق الإسكان الإيجاري - دليل ميداني لتقييمات الأسواق التعاونية - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أغسطس (آب) 2022، متاحة من خلال الرابط التالي: <https://www.r4v.info/en/document/field-handbook-rental-housing-market-assessment-latin-america-and-caribbean#:~:text=The%20field%20handbook%20for%20collaborative,Lat%20America%20and%20the%20Caribbean>



مشكلات متداخلة بشأن المساعدات النقدية أو بالقسائم في مجال الإسكان والأراضي والممتلكات في تحليل السياق

المساعدات النقدية أو بالقسائم والنوع الاجتماعي: أمن الحيازة بالنسبة للنساء

مبادرات المناصرة المحددة التي تطالب الدولة بالاعتراف بهذه الزيجات. ومع ذلك، متى كانت حالات تعدد الزوجات غير قانونية وبالتالي لا يمكن الاعتراف بها، يجب اتخاذ تدابير أخرى لدعم أمن الحيازة بالنسبة للنساء المعنيتات، مع مراعاة دقيقة للإشكاليات الثقافية المرتبطة بذلك.

- عادةً ما تخلق القوانين العرفية تمييزاً ضد النساء، حتى لو كانت ملكية الأرض مسجلة بشكل مشترك من جانب مؤسسات رسمية، فهي:
 - تحظر على النساء ممارسة أعمال الحرث؛
 - وتضع سلطة الإدارة بيد الزوج؛
 - وتجعل النساء المطلقات يحصلن على قدر أقل من الأراضي مع رداءة نوعيتها؛
 - وقد تستبعد قوانين الميراث النساء من الحصول على أراضٍ.

- تحصل النساء على قدر أقل من المساعدات التقنية، والري، والتكنولوجيا، وخدمات الإرشاد والانتماء، وهو ما يمكن معالجته من خلال مبادرات لتوفير هذه المساعدة التقنية وخدمات الإرشاد والانتماء التي تركز بشكل خاص على النساء والفتيات.

- تتضرر النساء بشكل غير متكافئ عندما تستبعد عملية توثيق الملكية الموارد المشتركة لأن الملكية الفردية تتعارض مع الحيازة الجماعية. وحتى عندما يُعترف رسمياً بالملكيات المشتركة⁹ باعتبارها جزءاً من الأراضي التي يحوزها المجتمع بشكل جماعي، إذا استبعدت النساء هيئة الحوكمة المعترف بها رسمياً، فسيؤدي ذلك إلى انخفاض تصور أو تجربة أمن الحيازة.

تواجه النساء في جميع أنحاء العالم تحديات خاصة بالنوع الاجتماعي والتي تتطلب مجموعة أكثر تنوعاً من التدخلات لضمان قدرتهن على اتخاذ قرار بشأن استخدام الأراضي والانتفاع بها. وهذا يعني ضمان سن المزيد من القوانين التي تراعي المساواة بين الجنسين، فضلاً عن توفير التدريب وبناء القدرات على مراعاة الفوارق بين الجنسين. وعلى الرغم من أن توثيق⁷ حقوق النساء في ملكية الأراضي يعد أمراً مهماً، فالمستند الذي يعترف رسمياً بحقوق النساء لا يضمن وحده توفير أمن حيازة أكبر للنساء. فمن الضروري توسيع نطاق التدخلات، والسعي إلى معالجة القيود الداخلية والخارجية التي تواجهها النساء عند ممارسة حقوقهن في ملكية الأراضي.

يتعين أن تكون المساعدات النقدية أو بالقسائم محددة السياق لمعالجة العوائق المحددة أمام أمن حيازة المرأة للأراضي.⁸ ومن أمثلة هذه العوائق ما يلي:

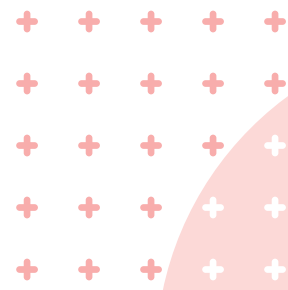
- يمكن معالجة معدلات الأمية المرتفعة وحواجز اللغة من خلال الجمع في تدخل المساعدات النقدية أو بالقسائم بين دعم أمن الحيازة ومبادرات محو الأمية وتعلم اللغة.
- من الممكن التغلب على انخفاض معدلات التوثيق المدني من خلال الجمع في تدخل المساعدة النقدية أو بالقسائم بين دعم أمن الحيازة ومبادرات التوثيق التي تركز على النساء والفتيات.

- الزيجات غير الرسمية أو القائمة على قانون عرفي وحالات تعدد الزوجات، لا سيما عندما لا يُعترف بها قانوناً. ويمكن لتدخلات المساعدات النقدية أو بالقسائم أن تدعم الاعتراف الرسمي بالزيجات القائمة على قانون عرفي، على سبيل المثال: من خلال تغطية تكاليفها، إلى جانب

⁷ تسجيل ملكية الأراضي هي عملية الاعتراف الرسمي بالأراضي وتوثيق حقوقها على سند مسجل لدى أحد مكاتب السجل العام.

⁸ لا فينيا، سيلين سالميدو ما بعد سند الملكية: كيفية تأمين حيازة النساء للأراضي - معهد الموارد العالمية 2020، من خلال الرابط التالي: <https://www.wri.org/insights/beyond-title-how-secure-land-tenure-women>

⁹ الملكيات المشتركة هو مصطلح يستخدمه علماء البيئة والمتخصصون لوصف الموارد الطبيعية المملوكة والمستخدمة بشكل مشترك. وقد شاع استخدام هذا المصطلح على يد عالم البيئة جاريت هاردين في مقاله المؤثرة التي كتبها عام 1968 تحت عنوان "مأساة الموارد المشتركة".



بحقوق ولكنهم يحتاجون إلى مساعدة الأشخاص المسؤولين عنهم لممارستها. وفي حالة وجود قاصر يعول أسرة، تنص لوائح العديد من البلدان على أنه إذا كان هذا الشخص يتراوح عمره ما بين 16 و18 عاماً، يمكن أن يكون متحرر الأهلية، بمعنى الاعتراف بأهليته المدنية واعتباره بالغاً للأغراض القانونية. وهذه أمثلة أخرى لطلب خدمات قانونية والتنسيق مع شركاء قادرين على تقديمها.

إن المساعدات النقدية أو بالقسائم المقدمة في مجال مساعدات الإسكان من شأنها أن تساعد النساء على الفرار من العنف المنزلي وتساهم في حماية الفتيات من حالات الزواج المبكر.¹⁰

لا تتعامل لوائح ومؤسسات الإسكان والأراضي والممتلكات مع حقوق القُصّر، ومن ثم تخضع حقوقهم للقانون المدني الوطني الذي ينظم الأهلية المدنية للأشخاص الطبيعيين. وتضع هذه اللوائح القُصّر تحت مسؤولية إما والديهم أو أحد أفراد العائلة الممتدة أو سلطة عامة محددة قانوناً (غالباً ما يكون مكتب المدعي العام/النيابة العامة). ويتمتع القُصّر

النساء يبنين أماكن إيوائهن

في السودان، تم تقديم الدعم لأحد برامج الإيواء¹¹ للاجئين التيجريينيين من خلال نموذج النقد من أجل العمل ضمن المساعدات النقدية أو بالقسائم، وشكلت النساء ما يصل إلى 64% من المستفيدين. وتقرر مشاركة النساء في أعمال البناء من خلال استشارة مجتمعية. ونُظّم تدريب للنساء على أعمال البناء لتمكينهن من بناء منازلهن بأنفسهن، حتى تصبح هذه المهارات في نهاية المطاف مصدر عمل يدر دخلاً لهن. وقُدّم التدريب بمشاركة مهندسة معمارية، ومهندسة، ومدرّبة. وبعد إتمام التدريب بنجاح، شكلت النساء طواقم مكونة من النساء فقط لإثقال مهارتهن المكتسبة حديثاً وتحسينها في مجال البناء. وعملت النساء على بناء منازلهن الخاصة المزودة بالمطابخ والحمامات داخل منازلهن، وهو ما ترتب عليه تحسين سلامتهن. كما عكفن على تحسين منازلهن والعمل على بناء منازل للاجئين الآخرين في المستوطنة.

المساعدات النقدية أو بالقسائم وتغير المناخ

في العديد من المناطق، يؤدي تغير المناخ والظواهر الجوية المتطرفة الناجمة عن تغير المناخ إلى جعل مناطق شاسعة غير صالحة للسكن، وهو ما يؤثر على حقوق الإنسان في الإسكان وتقرير المصير والحياة، بالإضافة إلى تأثيرات مباشرة شديدة على توافر الأراضي والممتلكات والموارد الطبيعية الحالية وجودتها وقيمتها التي تمكن العديد من الشعوب من تحقيق سبل عيشهم والحفاظ على هوياتهم الثقافية. في شهر فبراير/شباط 2023، اجتمع مجلس الأمن التابع

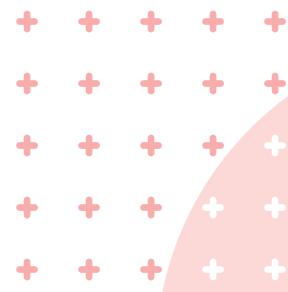
للأمم المتحدة لمناقشة المخاطر التي تهدد السلام والأمن الدوليين¹² التي ستنتج عن مستويات غير مسبوقة من النزوح التي يتوقع أن يسببها ارتفاع مستوى سطح البحر إذا لم يتم تنفيذ تدابير التخفيف والتكيف المناخي: 1.2 مليار شخص وفقاً لمعهد الاقتصاد والسلام.¹³ إن تغير المناخ، الذي يشكل "تهديداً وجودياً" للمجتمعات الساحلية والمدن الساحلية والدول الجزرية يدفع بالفعل إلى مراجعة مفهوم اللاجئين المنصوص عليه في القانون الدولي، وقانون حقوق الإنسان، والقانون

¹⁰ هيئة الأمم المتحدة للمرأة، معالجة العنف ضد النساء والفتيات من خلال الحماية الاجتماعية - مراجعة للأدلة 2023، متاحة من خلال الرابط التالي: <https://www.unwomen.org/sites/default/files/2023-03/Policy-brief-Addressing-violence-against-women-through-social-protection-en.pdf>

¹¹ جوميز باتريشيا، توفير الأسس للنساء لبناء منازلهن ... وبناء حياتهن. تنفيذ نهج النوع الاجتماعي في مشاريع الإيواء في السودان، مديرو يوليو/تموز 2022، متاحة من خلال الرابط التالي: <https://sheltercluster.org/global-shelter-cluster/documents/providing-foundations-women-build-their-homes-build-their-lives>

¹² "9260TH Meeting* (AM & PM) SC/15199 14 February 2023 <https://press.un.org/en/2023/sc15199.doc.htm#:~:text=Therefore%2C%20the%20Council%20must%20act.weather%20due%20to%20rising%20tides>

¹³ <https://www.economicsandpeace.org/wp-content/uploads/2020/09/Ecological-Threat-Register-Press-Release-27.08-FINAL.pdf>



تغير المناخ والكوارث الناجمة عنه تخلق نزاعات متعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات وتؤدي إلى تفاقمها، كما تؤدي إلى تفاقم مشكلات الحوكمة والتقلبات على مستوى الدولة. ولذلك، فمن الأهمية بمكان أن يتم دمج قضية تغير المناخ في تحليل السياق، وكذلك في تصميم المساعدات النقدية أو بالقسائم واختيارها لدعم تدخلات الإسكان والأراضي والممتلكات، وفي مراقبتها وتقييمها.

المساعدات النقدية أو بالقسائم للمساعدات الإجبارية

عندما تقع الكوارث في المناطق الحضرية، فإن المساعدات الإجبارية تكون في بعض الأحيان واحدة من الطرق الأكثر فاعلية لدعم الأسر النازحة للحصول على سبيل للمأوى

الإنساني الدولي.¹⁴ وهناك تداخلات بين النزوح الناتج عن تغير المناخ والنزوح المرتبط بالنزاعات وهو لا ينفصل عن النزوح الناتج عن الكوارث الطبيعية التي تستجيب لها العديد من الجهات العاملة في مجال العمل الإنساني حالياً. إن البلدان الأكثر تعرضاً للصدمات المناخية هي تلك التي قد تلقت تمويلاً أقل للتكيف مع المناخ والتخفيف من وطأته، وعلى وجه التحديد تلك المتضررة من الأزمات طويلة الأمد. ويعد تغير المناخ عاملاً مضاعفاً لخطر الأزمة لارتباطه بمشكلات أخرى تؤدي إلى إثارة الصراعات واستدامتها. وكما أشار المجلس النرويجي للاجئين¹⁵: "إن نطاق وتعقيد مخاطر الإسكان والأراضي والممتلكات الناشئة عن الصراع والكوارث وتغير المناخ يرتبطان بشكل جوهري ويتصلان بشكل متبادل"،

المساعدات الإجبارية

لمحة عامة موجزة حول مزايا وعيوب برنامج المساعدات الإجبارية¹⁶

المزايا

- 1- يمكن من خلالها الحصول بسرعة على سكن آمن وملئم من خلال استخدام البنية التحتية الحالية، وهو ما يمكن أن يكون مفيداً تحديداً في المناطق الحضرية حيث قد تكون الخيارات الأخرى محدودة.
- 2- يمكنها أن تساهم في تمكين الأسر التي تتلقى مدفوعات إجبارية بشكل مباشر، وهو ما يساعد على تعزيز الكرامة وحرية الاختيار (لا سيما عندما تكون الأسر مسؤولة عن التفاوض على القيمة الإجبارية مع أصحاب العقارات).
- 3- غالباً ما توفر فرصة للأسر للاندماج في المجتمع المضيف الأكبر، وهو ما يؤدي إلى زيادة رأس مالها الاجتماعي وتعزيز اندماجها الاجتماعي وقدرتها على التأقلم.
- 4- يمكن أن تكون المدفوعات الإجبارية بمثابة ضخ نقدي لتحفيز الاقتصاد المحلي، وهو ما يحد من التوتر بين الأسر التي تتلقى دعماً إجبارياً والمجتمع المضيف.

العيوب

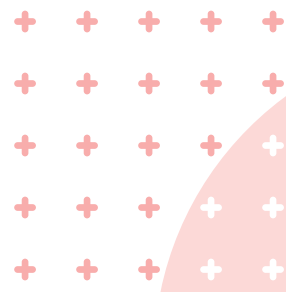
- 1- إذا لم تتمكن الأسر من الاستمرار في دفع الإيجار بعد انتهاء مدة المساعدة، فقد يؤدي هذا إلى المزيد من النزوح واعتماد آليات تكيف سلبية أخرى.
- 2- في حالات عدم كفاية توافر السكن الآمن والملئم، تصبح فرص برامج المساعدات الإجبارية محدودة. وفي هذه الحالات، قد يترتب على البرامج الإجبارية أسعار مبالغ فيها، وهو ما يدفع الناس إلى استئجار منازل لا تلبى الحد الأدنى من المتطلبات، وهو ما يؤدي إلى الاكتظاظ وزيادة التوترات مع الآخرين في المجتمعات المضيفة مع ارتفاع قيمة الإيجارات وتنافسهم على إيجار المساكن نفسها.
- 3- قد تجد بعض المجموعات صعوبة في الحصول على مساكن للإيجار بسبب تعرضها للتمييز. وقد يرجع ذلك إلى وضعهم كمهاجرين أو إلى العرق أو العوامل الثقافية أو الدين أو النوع الاجتماعي أو الإعاقة من بين عوامل أخرى.

¹⁴ بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تكشف عن تأثيرات حالة الطوارئ المناخية على العاملين في مجال النزوح 22 أبريل/نيسان 2021، متاحة من خلال الرابط التالي:

<https://www.unhcr.org/us/news/stories/data-reveals-impacts-climate-emergency-displacement>

¹⁵ المجلس النرويجي للاجئين بالتعاون مع مجموعة الحماية العالمية، موجز سياسة حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات: الإسكان والأراضي والممتلكات في سياق تغير المناخ والكوارث والنزوح يونيو/حزيران 2023 <https://www.nrc.no/resources/briefing-notes/Housing-land-and-property-in-the-context-of-climate-change-disasters-and-displacement/>

¹⁶ ديواست، وكارولين، ودالجادو، وديفيد، دليل تفصيلي بشأن المساعدات الإجبارية لمساعدة المتضررين من الأزمات الجول 1 ص 7، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنيف، 2020، متاحة من خلال الرابط التالي: https://cash-hub.org/wp-content/uploads/sites/3/2021/07/IFRC_2020_Step-by-Step-Guide-for-Rental-Assistance.pdf



المساعدات النقدية أو بالقسائم وإعادة التوطين

إحدى الحجج الشائعة ضد استقبال اللاجئين هي العبء الذي يضعه التدفق المفاجئ للسكان على الخدمات العامة المتاحة محلياً في نقاط الدخول في دولة اللجوء وفي مواقع الاستيطان حيث ينتهي الأمر باللاجئين إلى الاستقرار لفترة أطول بكثير من المتوقع. وتعد المساعدات النقدية أو بالقسائم أداة قوية لدحض هذه الحجة؛ إذ إنها لا تمكن السكان النازحين من المساهمة في الاقتصاد المحلي فحسب، بل يمكن أن توفر لهم أيضاً وسائل لإعادة التوطين في مناطق أخرى مجهزة بشكل أفضل حيث يمكنهم العثور على فرص أفضل للاندماج. كما توفر المساعدات النقدية أو بالقسائم فرصاً كبيرة للجهات العاملة في المجال الإنساني للتنسيق مع مختلف مستويات حكومة الدولة المضيفة، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص لتعزيز حلول دائمة للنازحين. ومن المهم أن نأخذ في الاعتبار الدعم القانوني التكميلي لتأمين الحقوق الإجارية للأسر من خلال التوثيق القانوني.

الكريم. ويقدم هذا الشكل من الدعم المالي مساهمة للأسر الضعيفة لدفع الإجراءات (جزئياً أو كلياً، و/أو تغطية فواتير المرافق)، وهو ما يوفر لهذه الأسر مأوى آمناً لفترة محددة¹⁷. وعلى الرغم من كونه حلاً قصير الأمد، فإن تقديم المساعدات النقدية أو بالقسائم في مجال الإجراءات يمكن الأسر النازحة من الحصول على سكن ملائم وكرام كمي تتمكن من إعالة أنفسهم. ورغم أن هذا ليس حلاً دائماً، فإنه يفيد الأسر النازحة والمجتمعات المضيفة على حد سواء، مع العلم بأن المجتمعات المضيفة تتأثر أيضاً بالأزمة، ويتأثرها أوجه ضعف بسببها، وأحياناً تنتظر إلى النازحين كمنافسين على الموارد القليلة المتاحة. ومن المهم التخطيط لاستراتيجيات فعالة للخروج من الأزمة، على سبيل المثال تقليص الدعم النقدي الشهري للتركيز على استدامة البرنامج أو تمكين الأسر من تحقيق الاكتفاء الذاتي أو استكمال المساعدات الإجارية بخدمات أخرى، مثل فرص كسب العيش أو الحصول على التدريب وغير ذلك من الفرص المرتبطة بالعمل، كي يتسنى لهم الاستمرار في دفع الإيجار بعد انتهاء مدة المساعدة.

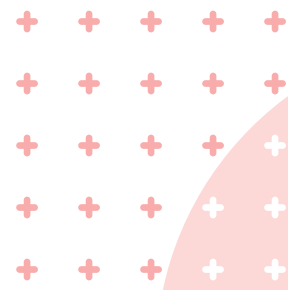
دعم الترحيل القائم على المبادئ

في البرازيل، تعد منحة المساعدات النقدية متعددة الأغراض المقدمة من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين¹⁸ إحدى أدوات الحماية التي تعمل على تعزيز الدمج الاجتماعي والمالي للنازحين قسراً من فنزويلا وبلدان أخرى حتى يشرعوا في تلقي المساعدة التي تقدمها الحكومة البرازيلية للأسر التي تعيش في حالة من الضعف والفقر المدقع، بما يشمل طالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين، أو حتى يتمكنوا من إعالة أنفسهم. وسعيًا منها إلى تخفيف العبء الذي يفرضه تدفق النازحين من فنزويلا على الخدمات العامة في البلديات الواقعة عند نقاط الدخول، لدى منظمة Welcome Operation استراتيجية للترحيل تدعم الترحيل الطوعي والأمن والمنظم للمهاجرين واللاجئين إلى مدن أخرى في البرازيل، وهو ما يوفر للنازحين إمكانية الحصول على فرص جديدة للتكامل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. فعند دخولهم إلى البرازيل، يتم تسجيل النازحين وتزويدهم بالمأوى، والمساعدات الطبية، والتطعيم وفقاً لجدول التطعيمات الوطني. وقبل ترحيلهم، يستلم المشاركون الوثائق، ومنها تصريح عمل وطني وقيد في سجل دافعي الضرائب للأفراد. وعند ترحيلهم، يحصلون على المأوى، ولم شمل الأسرة ولم الشمل الاجتماعي، ومعلومات حول فرص العمل التي يقدمها شركاء برامج القطاع الخاص، ويدرجون في برامج الحد الأدنى الوطني للدخل والمساعدات الاجتماعية.

¹⁷ النقد من أجل الإيجار مجموعة المأوى اليمن - إرشادات لليمن يونيو/حزيران 2023، متاحة من خلال الرابط التالي:

<https://sheltercluster.org/yemen/documents/cash-rent-guidelines-yemen>

¹⁸ <https://www.unhcr.org/news/press-releases/after-5-years-brazil-relocation-strategy-benefits-over-100-000-venezuelans>



المساعدات النقدية أو بالقسائم في سياق حالات العودة

تعد حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات محورية في برامج ما بعد الصراع والعدالة الانتقالية، إذ توفر فرصة عظيمة لاستخدام المساعدات النقدية أو بالقسائم لمعالجة مشكلات الإسكان والأراضي والممتلكات بالنسبة للعائدين وتساهم في جهود التعافي في فترات ما بعد الأزمة. ويمكنها أن تدعم المجتمعات المحلية عند خلق فرص دخل طويلة الأجل وفرص كسب العيش واستعادتها، وتخفيف القيود المالية، وتمكين المجتمعات المحلية من استعادة منازلها وأصولها الأخرى أو إصلاحها أو إعادة بنائها، مثل استعادة الموارد الطبيعية، كما ورد فيما سبق. كما يمكن أن تساهم المساعدات النقدية أو بالقسائم مساهمة كبيرة في قدرة العائدين على السعي إلى الحصول على سبل الإنصاف والتعويضات عن الأضرار التي لحقت بممتلكاتهم وأصولهم الإنتاجية.

شراء المساكن والأراضي عند العودة

أشار أحد التقييمات¹⁹ الذي أجري لتحديد تأثير مبالغ مختلفة من المساعدات النقدية أو بالقسائم المقدمة لدعم العائدين في أفغانستان إلى أن تأثير المساعدات النقدية على ملكية المنازل، والتوثيق القانوني، وأنماط الاستهلاك كان تأثيراً كبيراً وذو دلالة إحصائية. وكشف المستفيدون أنهم الأكثر - على الأرجح - امتلاكاً لوثائق مدنية، وقيداً لأطفالهم في المدارس، وتحقيقاً لمعدلات توظيف أعلى، وامتلاكاً لعقارات. وتبين أن الاختلاف الرئيسي بين المجموعات التي تلقت مبالغ مختلفة - 150 دولاراً أمريكياً و350 دولاراً أمريكياً - كان في أن المجموعة التي تلقت المبلغ الأكبر استخدمت المساعدة أيضاً لبناء منزل أو شراء أرض، في حين كان معدل هذه الاستثمارات أقل في المجموعة التي تلقت المبلغ الأقل.

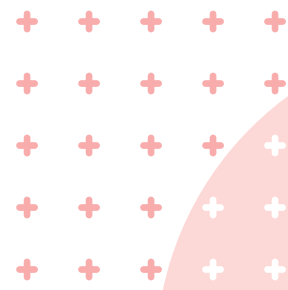
دمج مساعدات الإسكان والأراضي والممتلكات والمساعدات النقدية أو بالقسائم في البرامج الإنسانية

المساعدات النقدية أو بالقسائم وسبل العيش
يمكن أن تؤثر التحويلات النقدية للمجتمعات النازحة بشكل إيجابي على الوصول الآمن إلى التربة، والغابات، والمراعي، والحياة البرية، والمياه الجوفية، وغيرها من الموارد الطبيعية التي تتيح سبل العيش والمحافظة عليها. في دليله القطاعي للأنظمة البيئية وخدمات الأنظمة البيئية، يعترف صندوق المناخ الأخضر بدور المساعدات النقدية أو بالقسائم كطريقة

يسلط هذا القسم الضوء على المبادرات التي يمكن أن تكون فيها المساعدات النقدية أو بالقسائم مكملة لبرامج الإسكان والأراضي والممتلكات، بالإضافة إلى برامج الخدمات القانونية في مجال الحماية، من أجل تحقيق التمتع بحقوق الإسكان والأراضي والممتلكات بشكل أقوى وأكثر أماناً، فضلاً عن إيجاد حلول أكثر استدامة للاجئين والنازحين داخلياً.

¹⁹ مجالات الأولوية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن العودة وإعادة الإدماج في أفغانستان 2022، متاحة من خلال الرابط التالي: https://ssar-platform.org/sites/default/files/2022-10/parrs_september_2022.pdf

²⁰ إسبير، وهشام، وكريشنا، وتاندني؛ ويزر كريستينا، المزيد أفضل: تقييم تأثير التباين في المساعدات النقدية على نتائج إعادة دمج اللاجئين الأفغان العائدين ورقة عمل بحثية حول السياسات 9897، الممارسات العالمية للفكر والمساواة مجموعة البنك الدولي يناير/كانون الثاني 2022، متاحة من خلال الرابط التالي: <https://documents1.worldbank.org/curated/en/191991641827471161/pdf/More-Is-Better-Evaluating-the-Impact-of-a-Variation-in-Cash-Assistance-on-the-Reintegration-Outcomes-of-Returning-Afghan-Refugees.pdf>



يساهم في التعامل مع الآثار البيئية للكوارث أو الصراعات وكذلك لتأمين الإدارة البيئية المجتمعية.²²

تمويل قائمة على المجتمع لتوسيع نطاق الحصول على تمويل مناخي للفئات السكانية الضعيفة والريفيين، وتوفير حقوق حيازة آمنة، والاستخدام المستدام للأنظمة البيئية²¹، وهو ما

حماية المسكن وسبل العيش من خلال استعادة البيئة

مشروع مستجمع مياه فايسيجانو التابع لصندوق المناخ الأخضر في ساموا هو أحد برامج النقد من أجل العمل الذي يستعين بأفراد المجتمع المحلي، الذين يتعاقد معهم كمساعدين ميدانيين، في إعادة تأهيل مستجمعات المياه، وحماية البيئة، وإعادة تشجير المواقع والمحميات الحرجة والمعرضة للخطر.²³ يتعلم المشاركون مهارات مفيدة في منازلهم وداخل مجتمعاتهم، بالإضافة إلى إعادة تشجير المناطق لتكون بمثابة حماية ضد الفيضانات والعواصف التي من شأنها أن تجعل المناطق المتضررة غير ملائمة للإسكان وسبل العيش.

المساعدات النقدية أو بالقسائم والوثائق المدنية

— عدم وجود مستندات الإسكان والأراضي والممتلكات أو فقدانها

الشخص الذي لا يحمل وثائق مدنية لا وجود له في العالم القانوني، لأنه لا يمكن تحديد هويته بطريقة تميزه بشكل لا لبس فيه عن الآخرين.

يمكن تصميم وسائل المساعدات النقدية أو بالقسائم لتلبية احتياجات توثيق محددة، مثل المدفوعات المباشرة للمؤسسات التي توفر هذه المستندات، والقسائم، والتحويلات النقدية المشروطة، وما إلى ذلك، حتى يحصل المستفيد على هوية صحيحة ويصبح مؤهلاً للحصول على الخدمات وقادراً على ممارسة حقوقه في الإسكان والأراضي والممتلكات.

يجب تقديم وثيقة هوية عند إبرام أي نوع من أنواع العقود المكتوبة — مثل تلك المتعلقة بعقد الإيجار أو شراء الممتلكات — وعند توقيع أي سند نافذ قانوناً. الأمر الذي يجعل امتلاك الوثائق المدنية شرطاً أساسياً معتاداً للحصول على معظم الخدمات العامة والإنسانية، بما يشمل تلك المتعلقة بممارسة حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات بشكل كامل.

المساعدات النقدية أو بالقسائم ومخاطر الكوارث والحد منها

تشير تقديرات الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر²⁴ إلى أن التكلفة المالية والبشرية للكوارث من المرجح أن تتضاعف بحلول عام 2050، وهو ما سيؤدي إلى حاجة 200 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية سنوياً بسبب الكوارث المرتبطة بالمناخ والطقس، وهو ما سيكلف النظام الإنساني الذي يعاني من ضغوط مالية 29 مليار دولار أمريكي إضافية. والأسوأ أن هذا التقدير لا يأخذ في الاعتبار

من ضمن المشكلات التي قد تنشأ بسبب التوثيق ما يلي:

- غياب ملاك الأراضي/أصحاب العقارات وظهور دعاوى التنافس على الملكية
- الإشغال الثانوي للعقارات بدون موافقة المالك الأصلي
- معاملات إسكان وأراضٍ وممتلكات غير موثقة وغير قانونية ووثائق ملكية مزورة
- نزاعات متعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات، وخاصةً فيما يتعلق بعقد الإيجار ومشكلات الميراث

²¹ صندوق المناخ الأخضر دليل قطاع الأنظمة البيئية وخدماتها. سلسلة دليل القطاع. يونيو: صندوق المناخ الأخضر. 2022

https://www.greenclimate.fund/sites/default/files/document/gcf-ecosystems-and-ecosystem-services-sectoral-guide-consultation-version-1_0.pdf

²² مذكرة إرشادية حول النقد من أجل العمل 2019 مجموعة عمل النقد والأسواق التابعة لمجموعة الأمن الغذائي

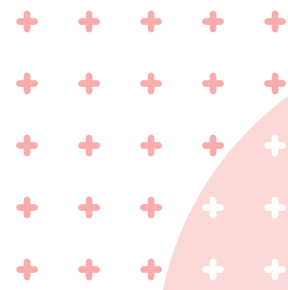
<https://fsccluster.org/sites/default/files/documents/gfsc-cmwg-cash-for-work-guidelines-july-2019.pdf>

²³ برنامج Laufäl'e'ainā Lesā للنقد من أجل العمل - مشروع مستجمعات المياه Beyond Money Vaisigano، صندوق المناخ الأخضر، وزارة البيئة والموارد الطبيعية في ساموا، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2023، متاحة من خلال الرابط التالي:

https://www.samoagovt.ws/wp-content/uploads/2023/07/Cash-for-Work-Programme-Success-Story_UNDP-MNRE-GCFPM-4July23-issued.pdf

²⁴ حينما يكون الأمر أكثر أهمية: تمويل المناخ الذي للأشخاص الأكثر تضرراً، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنيف 2022، متاحة من خلال الرابط التالي:

<https://www.ifrc.org/document/making-it-count-smart-climate-financing-most-vulnerable-people>



على تمكين المجتمعات المحلية، والحكومات المحلية، وجهات المجتمع المدني/الجهات الإنسانية من تصميم تدابير وسياسات وبرامج وتنفيذها للاستعداد لمواجهة الظواهر الجوية المتطرفة والكوارث الطبيعية والتخفيف من وطأتها. ويمكن أن تمول المساعدات النقدية أو بالقسائم الإجراءات المبكرة والتي يمكن التنبؤ بها، ويمكن توسيع نطاقها لتكون مسبقة التجهيز للتنفيذ قبل أن تصل الكارثة إلى ذروتها، وهو ما يساهم في ربط مبادرات العمل الاستباقي للتعامل مع الصدمات التي لا يمكن تجنبها من خلال استثمارات التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث.

إلا التكلفة الإنسانية الناجمة على وجه التحديد عن الكوارث المرتبطة بالمناخ والطقس، ويستبعد الأزمات ذات الصلة والتهديدات التي يفرضها تغير المناخ على أوجه الضعف الحالية. إن القدر الضئيل من التمويل الدولي للمناخ المخصص للعمل المحلي يميل إلى تجنب المناطق الهشة والمتضررة من الأزمات، وهو ما يكرس نموذجاً يغض الطرف عن النزاعات بدلاً من مراعاتها. ويمكن أن تلعب المساعدات النقدية أو بالقسائم دوراً مهماً في تمويل الاستعداد للكوارث والاستجابة لها، فضلاً عن التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، وذلك بفضل قدرة المساعدات النقدية أو بالقسائم

التعلم من خلال الممارسة

في شمال شرق نيجيريا، أقامت لجنة الإنقاذ الدولية شراكة مع السلطات المحلية والوكالات المحلية المسؤولة عن الأرصاد الجوية والخدمات المائية لإنشاء منصة لمراقبة مخاطر الفيضانات تتضمن المعرفة الأهلية، والبيانات المائية، والبيانات الجوية، ومعلومات الأقمار الصناعية لتحديد المعايير القائمة على الأدلة والتنبؤات التي تستخدم لتحفيز المدفوعات النقدية الاستباقية. وتشارك إحدى شبكات معلومات الإنذار المبكر المجتمعية البيانات حول مخاطر الفيضانات مع أعضاء المجتمع وأصحاب المصلحة المحليين. وفي نهاية المطاف، أجرت اللجنة الدولية للإنقاذ تقييماً لتأثيرات "النقد الاستباقي" (التحويلات النقدية للأسر قبل وقوع الصدمة) مقارنة بالتحويلات النقدية بعد وقوع الصدمة. وكشفت النتائج أن النقد الاستباقي حد من استراتيجيات التكيف السلبية، وزاد من الإجراءات التكيفية الاستباقية تجاه المناخ، وعزز الاستثمار في الأصول الإنتاجية مقارنة بالأسر التي تلقت تحويلات نقدية بعد حدوث ذروة الفيضانات. وتشير النتائج إلى أن التحويلات النقدية الاستباقية الكبيرة لمرة واحدة يمكنها أن تعزز قدرة الأسر على التكيف مع المناخ وتأقلمها معه، وهو ما يجعلها تدخلاً واعداً للحد من قابلية تأثر الأسر بالصدمات المناخية المستقبلية.

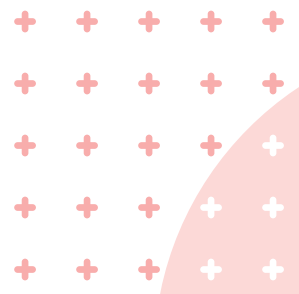
المساعدات النقدية أو بالقسائم والإجراءات المتعلقة بالألغام

النقدية أو بالقسائم لتحقيق نتائج حماية في مجال العمل في الإجراءات المتعلقة بالألغام، مع البحث المستفيض، في ورقة النصائح الخاصة بالمساعدات النقدية أو بالقسائم لتحقيق نتائج الحماية في الإجراءات المتعلقة بالألغام، والتي أعدها فريق عمل النقد من أجل الحماية والمعني بنطاق مسؤولية العمل في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لمجموعة الحماية العالمية.

لقد ثبت أن المساعدات النقدية أو بالقسائم تساهم في التخفيف من المخاطر بالنسبة للمجتمعات التي تعيش في أراضٍ متضررة من الألغام والذخائر المتفجرة، من خلال توفير وسائل للأشخاص المتضررين للسعي في سبل عيش بديلة. طُرحت اعتبارات محددة، ومصطلحات رئيسية، ورسائل، وملخص لأحدث الأدلة المتاحة حول مدى أهمية المساعدات

²⁵ لجنة الإنقاذ الدولية والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (2023). العمل قبل وقوع الكارثة: تأثيرات التحويلات النقدية الاستباقية على القدرة على التأقلم مع المناخ في شمال شرق نيجيريا. موجز بحثي. نيويورك: الولايات المتحدة الأمريكية <https://www.ifpri.org/publication/acting-disaster-strikes-impacts-anticipatory-cash-transfers-climate-resilience>

²⁶ مجموعة الحماية العالمية، فريق عمل مجموعة الحماية العالمية المعني بالنقد من أجل الحماية، بدأ يبد من أجل المساعدة والتنمية، لجنة اللاجئين النسائية، المساعدات النقدية أو بالقسائم لتحقيق نتائج الحماية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام - رسم خرائط الأدلة والتوصيات بشأن الإجراءات المستقبلية ديسمبر/كانون الأول 2020 <https://www.globalprotectioncluster.org/sites/default/files/2022-11/cash-voucher-assistance-for-protection-outcomes-in-mine-action.pdf>



مصادر أخرى

- تتوفر مصادر إضافية حول المساعدات النقدية أو بالقسائم والحماية من خلال المكتبة الإلكترونية لفريق عمل مجموعة الحماية العالمية المعني بالنقد من أجل الحماية.